إن الحكام الرويبضات في بلاد المسلمين يسمحون للكفار المستعمرين بل دون سماح ولا إذن! فيتدخلون في قضايا المسلمين ويضعون الحلول ويرسمون الخطط لتحقيق مصالحهم وقتل مصالح المسلمين... وأما المسلمون أصحاب البلاد فإذا قامت جماعة أو حزب من بينهم يدعو إلى الحق ويبين الحل الشرعي الصحيح لقضايانا باستئناف الحياة الإسلامية وإقامة الخلافة عُدَّ مخالفاً للقانون وحوكم وعُذِّب وسُجِن...إلخ. أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس؟! ولكن سيجيء الحق بإذن الله ويزهق الباطل،

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- نظرة على المستجدات في ليبيا ...٢
- الجيش في مصر يسيطر على أقوات الناس ...٢
- حراك الجزائر إلى أين؟ ...٣
- الحل السياسي على الطريقة الأمريكية قمة التآمر للقضاء على ثورة الشام ...٤
- ثورة الشام ينفي كيرُها خبثَها ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٦ من محرّم ١٤٤١ هـ/ الموافق ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٥٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حقيقة علاقة الحكومة الانتقالية السودانية بالغرب

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)

المتابع للأحداث في السودان هذه الأيام يرى عجبا في العلاقة الصريحة بين الحكومة الانتقالية والغرب، وعادة ما تسود لقاءات المسؤولين أجواء الود، وتصريحاتهم في وسائل الإعلام تؤكد أنهم وجهوا وجهتهم إلى الغرب الذي لا ينفك أيضاً يصرح بسعادته لتشكيل الحكومة الانتقالية، فقد أكدت الخارجية الأمريكية دعم واشنطن للحكومة الانتقالية التي شكلها عبد الله حمدوك، جاء ذلك في رسالة تهنئة تلقاها حمدوك بمناسبة تشكيل حكومته من وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، بحسب بيان للخارجية السودانية، كما كشف عضو مجلس السيادة، محمد حسن التعايشي، عن الاتفاق مع الحركات المسلحة على إعادة المنظمات الإنسانية الدولية التي طردت في عهد الرئيس المعزول البشير، (سودان تريبون ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩م)، فيما استقبلت أسماء محمد عبد الله وزيرة الخارجية رئيسة الفريق القطري للأمم المتحدة، منسقة المساعدات الإنسانية، والممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وثمّنت الوزيرة الدور الذي تقوم به وكالات وبرامج الأمم المتحدة في السودان في دعم وتعزيز الاستقرار للمواطن خاصة في مناطق النزاعات، وناقش اللقاء الترتيبات الجارية لمشاركة السودان في اجتماعات الدورة ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة، من جانبها جددت الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الالتزام بتقديم العون للسودان ودعمه للتحول من مرحلة توفير المساعدات إلى إعادة الإعمار والتنمية في الإقليم. ١٥/٩/٢٠١٩م (سونا).

وأكد أيضاً إبراهيم أحمد البدوي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي على الدور الذي ظلت تلعبه الأمم المتحدة بالسودان، داعياً برنامج الأمم المتحدة الاستمرار في تعاونه من أجل مساعدة السودان في برنامج المرحلة الانتقالية في مجال العون الفني وبناء القدرات وخاصة قضايا الشباب وخلق فرص العمالة لهم، والانتقال من العون الإنساني إلى العون التنموي في المناطق المتأثرة بالحروب والنزاعات، جاء ذلك في اجتماعه مع مستر سلفا راما شندران الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالسودان، بحضور إدارة التمويل الخارجي. ١٢/٩/٢٠١٩م (سونا).

تستمر محاولات الغرب المستعمر وأدواته من الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين في إخفاء حقيقة العلاقة القائمة بينه وبينها، وتصويرها بأنها علاقات تعاون وشراكة، ولكن الحقيقة هي أن هذه الأنظمة تمثل ظل الغرب الاستعماري في بلاد المسلمين، وتعمد إلى تغييب مفاهيم الإسلام وموقفه تجاه هذه الدول الاستعمارية التي تحكم كامل سيطرتها على حياة الناس عبر منظماتها التي تسمى (إنسانية) تتدخل في كل تفاصيل حياتهم، حتى صرنا نسمع من ينظر ويناقش أزمة الحكم والسياسة والاقتصاد وحتى الأزمات الإنسانية في بلاد المسلمين على أساس ما يسمى "الشرعية الدولية"، معتبرا ما يسمى بالمجتمع الدولي ومنظماته أنها الأم الرؤوم التي تغني حياتها لأجل الإنسانية، وتبعا لذلك تبقى برامج الأمم المتحدة عند أصحاب هذا الفهم منحة تتنزل بخيراتها وبركاتها بغض النظر عن تبعاتها التي لا ينكر أحد وقوعها... وقد أكدت الأحداث الانتقائية في التعامل مع قضايا المسلمين، والكيل بمكيالين من سربنيتشيا مرورا بالعراق وأفغانستان وصولا لأزمة الروهينجا وأفريقيا الوسطى وحتى جنوب السودان...

والحقيقة المغيبة هي أن أكثر بلاد العالم تضررا من دول الغرب ومنظماته الاستعمارية هي البلاد الإسلامية، إذ

..... التتمة على الصفحة ٣

زلزال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في تونس

بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي*

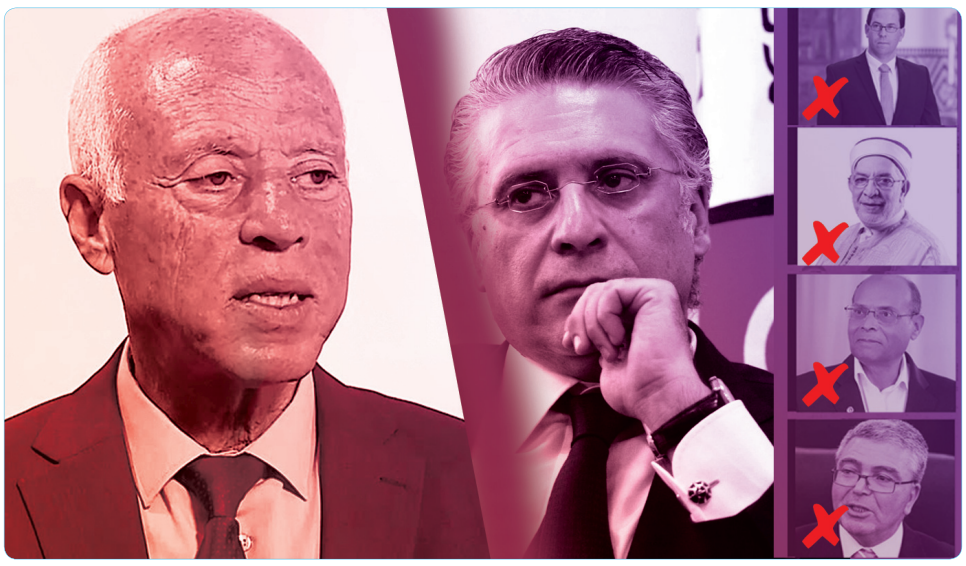

في الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية، فاجأ الشعب التونسي المسلم العالم من جديد وكسر قواعد اللعبة، فلم يستطع أن يؤثر في خياراته، لا المال السياسي القذر ولا الإعلام الفاسد ولا الدعم الغربي لبعض المرشحين ولا الماكينات الانتخابية التي تنتج الحكام والرؤساء، فاختار قيس سعيد الذي لا ينتمي للطبقة السياسية الحاكمة ولا للمعارضة، فحصل على أعلى نسبة من أصوات الناخبين (١٨,٤٪)، مخالفا بذلك كل التوقعات.

لقد شهدت الانتخابات الرئاسية رفض أهل تونس للديمقراطية الغربية والقائمين عليها، حيث قاطع الانتخابات معظم الناخبين ولم يشارك منهم إلا ٤٥٪، بالرغم من عملية الحشد الكبير التي مارسها الإعلام والهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وذلك لاعتقاد الناس بأن الانتخابات لن تؤدي إلا لتغيير الوجوه مع بقاء النظام. أما المشاركون فقد اختاروا شخصا من خارج المشهد السياسي ظنا منهم أنه قادر على تغيير المنظومة وهو ما يؤكد رفضهم للنظام الغربي ووكلائه في الحكم.

كما كانت هذه النتائج صفعة قوية للإعلام وللطبقة السياسية الحاكمة والمعارضة على حد سواء، وهي في الآن نفسه صفعة قوية لحركة النهضة التي انتهجت سياسة التنازل على حساب دينها وأمتها، فرضيت بعلمنة الدولة، والمثلية الجنسية، واستعدادها للتجاوب مع المساواة في الميراث، وسكتت عن نهب ثروات البلاد وانتهاك سيادتها من السفراء الأجانب، فكان مرشحها في المرتبة الثالثة بعد نبيل القروي المسجون بتهم الفساد والتهرب الضريبي، وفي ذلك رسالة واضحة إلى فشل نظرياتٍ من قبيل: الإصلاح التدريجي والجزئي، وبناء الجسور مع الأنظمة القابعة في البلد الإسلامي، الذي ما زالت تتحكم فيه القوى الاستعمارية بشكلٍ صلفٍ ومهينٍ، بل ومباشرٍ في أكثر الأحيان.

لقد استطاع قيس سعيد جذب الناخبين أثناء حملته الانتخابية برفضه للمثلية الجنسية، والتطبيع مع يهود، والمساواة في الميراث، وبإثارة قضايا لها وقع عند الأمة كمسألة سيادة البلاد ونهب الثروات والاستعمار، وهي قضايا كان لحزب التحرير السبق في عرضها وإثارتها، وهو ما جعل الإعلام يصفه بأنه مرشح حزب التحرير وذلك لعزله سياسيا وتخويف الناس منه، فليلة الانتخابات قال الإعلامي المشهور برهان بسيس: "في غفلة من الجميع... حزب التحرير في طريق مفتوح..."، وقد اشتدت هذه الحملة على هذا المرشح يوم الانتخابات حيث قال أحدهم إن رئيس الدولة هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ولا يجوز أن يتولى هذا المنصب مرشح حزب التحرير، إلا أن النتائج كانت عكسية حيث زاد هذا من شعبية قيس سعيد الذي لم تكن وراءه أي ماكينة إعلامية.

وبالرغم من أن هذه النتائج لن تغير شيئا باعتبار أن المشكلة تكمن في الدستور والقوانين الوضعية وليس في شخص الحاكم، إلا أن أول انطباع يحصل هو أن الشعب التونسي المسلم هو شعب حي وواعٍ، ولولا أن الغرب ووكلاءه قد عزلوا الإسلام عن الحكم لكان اختيار الشعب التونسي للإسلام ومشروعه الحضاري الذي يتبناه حزب التحرير أسرع من رد الطرف.

لن يخرج أهلنا في تونس من تبعية القرار السياسي للخارج بمجرد انتخاب شخص الحاكم حتى لو كان صالحا، لأن قواعد اللعبة يديرها الغرب وفق مقاييسه وشروطه. إن الحل هو في التحرر الشامل من الغرب وأدواته المحلية، في الاستقلال، في استرجاع السلطان والخروج من الهيمنة، وامتلاك القرار!

التحرر المطلوب ليس هو التحرر من الأنظمة الاستبدادية التي هي أدوات للهيمنة الغربية، وإنما التحرر المطلوب هو تحرر البلاد والعباد من إرادة الأجنبي الذي لم يضمر يوما للإسلام والمسلمين إلا شرا، ومن لا يقين عنده

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية تونس
الانتخابات في تونس وسيلة لتثبيت الوصايا الغربية

نشر موقع (وكالة الأناضول، الخميس، ٢٠ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٩/١٩م) خبرا قال فيه: "جدد حزب التحرير رفضه لانتخابات النظام التونسي، مؤكدا أنها "خدعة" ووسيلة لتثبيت الوصاية الغربية والقوى الرأسمالية على قرار البلاد. وقال رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير في تونس عبد الرؤوف العامري، على هامش مؤتمر صحفي، الخميس، بمقر الحزب بتونس العاصمة، "أعلنا في السابق، وها نحن نجدد القول، إن الانتخابات هي عملية تكريس للنظام الغربي المفروض على تونس". وفق المنظومة نفسها التي تخضع تحت سلطة الدستور والقوانين التي سنت بضغوط أجنبية وبتضاد مع العقيدة الإسلامية، وبذلك فإن طريق الانتخابات لا يؤدي إلى التغيير"، واعتبر العامري، في كلمة خلال المؤتمر الصحفي، أن المرشحين اللذين عبرا إلى الدور الثاني من سباق الرئاسة (قيس سعيد ونبيل القروي) "ليسا من خارج المنظومة التقليدية، بل قدما من صميم المنظومة السياسية"."

جانب من فعاليات حزب التحرير / ولاية السودان في مدينة القضارف شرق السودان

قام حزب التحرير/ ولاية السودان، بفعاليات في مدينة القضارف شرق السودان، شارك فيها رئيس لجنة الاتصالات المركزية الأستاذ/ ناصر رضا، والأستاذ/ محمد جامع مساعد الناطق الرسمي، حيث أوجدت تفاعلاً طيباً مع أهلها الكرام. وكانت الزيارات والفعاليات كما يلي:

أولاً: المشاركة في جلسة هيئة علماء القضارف: حضر وفد من حزب التحرير بإمارة الأستاذ/ ناصر رضا، جلسة هيئة علماء القضارف، التي انعقدت يوم السبت ٢٠١٩/٨/٣١م، عن الهجرة النبوية، وقد شارك الأستاذ ناصر بالتعقيب على المتحدث، خاصة النقاط التي أشار فيها إلى أن الهجرة كانت لإقامة دولة (مدنية) وأن دولة المدينة هي دولة (مواطنة)، تصدى له الأستاذ ناصر، وبيَّن أن دولة المدينة المنورة ليست دولة مدنية بالمعنى العلماني الذي يروج له هذه الأيام، وإنما هي دولة الإسلام التي طبقت أحكام الإسلام، وأن الأساس التي وضع به النبي عليه الصلاة والسلام وثيقة المدينة هو الإسلام وليس المواطنة، وقال إن سبب الأزمات والمشاكل اليوم هو عدم وجود دولة تحكم بالإسلام، وقد تفاعل الحضور من العلماء مع ما قاله الأستاذ ناصر خيراً.

ثانياً: زيارة لبيت الشيخ/ عثمان الأزرق: قدم الشيخ/ عثمان الأزرق رئيس هيئة علماء القضارف، دعوة لوفد الحزب للذهاب معه إلى داره الكريمة، حيث استقبل الشيخ مع إخوته وأولاده الوفد بحفاوة وكرم مشهود لهم.

ثالثاً: منتدى حزب التحرير – مدينة القضارف: أقام حزب التحرير/ ولاية السودان بمكتبه في مدينة القضارف، منتداه الشهري الذي كان بعنوان: "الوضع السياسي الراهن – قراءة تحليلية" يوم السبت ٢٠١٩/٨/٣١م، تحدث فيه: الأستاذان ناصر رضا، ومحمد جامع، حيث تناولا الوضع السياسي بعد توقيع الوثيقة الدستورية، وإقرار العلمانية الصريحة، وإقصاء الإسلام، وتركيز الجهوية عبر المحاصصات في مجلس السيادة، وكذا تمكين المؤسسات الاستعمارية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، والحديث حول حقوق المرأة بعيداً عن الهدي الإلهي وتشريعاته الحكيمة، وبينا أن العلمانية نظام كفر يحرم تطبيقه على المسلمين، وأن النظام الرأسمالي هو نفسه سبب الداء وأس البلاء وصانع الكوارث والأزمات منذ الاستعمار مرورا بكل الحكومات حتى حكومة البشير، وأن التعامل مع الصناديق الاستعمارية هو خيانة وجرم، لأنها سبب مباشر في نهب الثروات وصناعة الفقر، وأما الحديث عن حقوق المرأة بعيداً عن أحكام الإسلام فهي دعاوى واضحة للفجور ولمخالفة الإسلام، وبيَّنا أن الجهوية والقبلية هي بذور للفتنة والبغضاء، وكيف أن الإسلام قد حرم أن تكون هي أساسا لتعيين المناصب أو الحقوق، وأن المواطنة ليست فكرة لتكون أساساً للحقوق والواجبات كما نصت الوثيقة، بل إن الإسلام هو وحده الأساس لأنه يحوي أفكاراً ونصوصاً تشريعية لعلاج المشاكل الإنسانية.

رابعاً: وقد أُقيمت محاضرات عديدة كما يلي:

يوم السبت ٢٠١٩/٨/٣١م: محاضرات في: مسجد القضارف العتيق، مسجد إبراهيم موسى - سوق القضارف الكبير، مسجد حي الجباراب، مسجد عمر البدوي.

يوم الأحد ٢٠١٩/٩/١م: محاضرات في: مسجد السوق الشعبي القضارف، مسجد السكة حديد سوق القضارف الكبير، مسجد ديم النورغرب.

خامساً: زيارة شيخ داوود: وفي يوم الأحد عقب محاضرة مسجد السكة حديد سوق القضارف الكبير بعد صلاة الظهر، زار الشيخ الموقر داوود محل إقامة وفد الحزب، وقد دار النقاش حول قضايا الأمة الإسلامية وضرورة توحدها لإقامة صرح الإسلام العظيم وهذه مرحلة مهمة تمر بها أمة الإسلام توجب الوحدة، ونبذ الفرقة والشتات.

raya_no_253.indd 1 23.09.2019 14:10:49

نظرات سياسية

نظرة على المستجدات في ليبيا

بقلم: الأستاذ محمد صادق

إن محاولة فهم الواقع، والمشهد الليبي الراهن، تقتضي أن نعرف ونلمّ ببعض المعلومات عن هذا البلد، من حيث الموقع، والمساحة، والسكان، والثروات، والدول المجاورة، وغير ذلك... فليبيا تعتبر بوابة أفريقيا على أوروبا بشاطئ على البحر الأبيض المتوسط طوله ألفا كم تقريبا وبمساحة لهذه البلاد تقدر بمليون وسبعمائة وخمسين كيلومتراً مربعا، وبعدد سكان لا يزيدون عن سبعة ملايين نسمة، وثروات طبيعية هائلة من نفط، وغاز، ومعادن مختلفة، وطاقة شمسية وغيرها، وبحدود مترامية تربطها بستٍّ من دول الجوار التي لها تأثير في المشهد الليبي بالسلب أو الإيجاب.

إن بلدا بهذه الأهمية في الموقع، وبهذا الحجم في المساحة، وبهذه الثروات الهائلة التي يسيل لها لعاب الدول الكبرى والإقليمية، وبهذا الفراغ السكاني والأمني والعسكري والسياسي، لا شك أن ذلك كله هو ما جعل ليبيا بؤرة تنافس وصراع بين كثير من القوى الدولية والإقليمية للفوز بالثروات والنفوذ.

إن ما نراه من هذه التعقيدات في المشهد الليبي، وهذه الإطالة في عمر الأزمة هي نتيجة لهذا الصراع الشديد بين الأطراف الدولية، والإقليمية، والمحلية، والـذي يبدو منه أن أي طرف من هذه الأطـراف لا يستطيع أن يحسم الأمـر لصالحه، سـواء في ذلك الأطراف المحلية أو الخارجية، كما نراه الآن من هذه الحرب الدائرة بين القوى الليبية المتصارعة والتي تغذيها جهات خارجية كلّ حسب مصالحه ومشاريعه.

وربما كان من نتائج هذه الحرب الأخيرة أنها وحّدت صفوف كثير من الكتائب والمليشيات التي كانت تتقاتل في طرابلس والمناطق الغربية، ووحدت صفوف ثوار فبراير في مواجهة هذه الحرب التي يشنها حفتر، ومن يدعمه. وقد استفاد السراج وحكومة الوفاق من هذه الحرب التي وحدت صفوف الثوار، ووحدت الكتائب والمليشيات المختلفة، وجعلتهم جميعا يقاتلون تحت قيادته، رغم خلافهم واختلافهم معه، ونظرة السراج إليهم بأنهم كانوا خارجين عن سلطته، وعن القانون.

كما أنه في المقابل استفاد الثوار من هذا الواقع الجديد واستعادوا هيبتهم، وتوحيد صفوفهم، وعودتهم بقوة إلى المشهد السياسي والعسكري، والأمني، مما قد يشكل عقبة في وجه السراج إذا ما حاول التفاوض أو تقديم تنازلات إلى الطرف الآخر، أو خضوعه لضغوطات دولية أو إقليمية. كما أن عودة الثوار إلى المشهد بهذه القوة، واحتمال حسم الحرب لصالحهم قد أربك وأفشل مخططات الدول الكبرى والإقليمية فضلاً عن إرباك وإفشال مجهودات حفتر الذي يقاتل نيابة عن هذه الدول.

ونذكر في هذا السياق ما صدر عن غسان سلامة في المدة الماضية من تصريح بأن (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية كانت إعطاء فرصة للحرب)، وأن دولة أو دولا كانت تراهن على أحد الأطراف لكسب الحرب، والمقصود هو حفتر. وهذا يعني أن أمريكا ومعها الدول الداعمة لحفتر كانوا ينتظرون أن يحسم حفتر الحرب لصالحهم وصالحه، ولكنه فشل رغم صبرهم عليه، وإعطائه الفرصة تلو الأخرى منذ أكثر من أربع سنوات ودعمه بكل ما يطلبه من مقومات الحرب. وفي سياق تصريحات غسان سلامة نشير إلى ما صرح به لصحيفة (لبراسيون) عن قبول حفتر لسحب قواته من القتال مقابل حصوله من خصومه في طرابلس على ضمانات تمكنه من تولي أحد المناصب العليا في الدولة مع شروط أخرى طلبها. وهذا يعني أن حفتر قد هزم في الحرب وخسر المعركة، وأراد أن يحفظ ماء وجهه وينسحب بشروط وكأنه منتصر، بدل أن ينسحب مكرهاً أمام قوات خصومه. وربما كانت طلبات كثير من الدول الكبرى والإقليمية، وبعض السفراء، ومجلس الأمن، والأمم المتحدة، ربما كانت طلباتهم بوقف إطلاق النار تصب في هذا المعنى، وفي هذا السياق، أي في الحفاظ على هيبة وماء وجه حفتر وداعميه من الدول الكبرى والصغرى على السواء ومن أنصاره وأتباعه.

ومما يشير أيضا إلى أن حفتر قد خسر الحرب ما صدر أخيرا عن مجلس الأمن من التأكيد على شرعية حكومة الوفاق، وأنها الوحيدة المخولة بإدارة شؤون البلاد والمؤسسات الاقتصادية والمالية، وعدم التعامل مع الجهات الموازية، وهذا يشمل الحكومة المؤقتة، والمصرف المركزي، ومؤسسة النفط في المناطق الشرقية، والتي هي تحت حكم وسيطرة حفتر.

إن هذه المتغيرات والمؤشرات على قرب نهاية دور حفتر في ليبيا لا تعني نهاية مشروع أمريكا في ليبيا الذي كان حفتر يعمل من أجله لسنوات عديدة، وإنما ذلك يعني أن أمريكا لا تريد أن تعطي حفتر فرصاً أخرى للسيطرة على ليبيا بعد فشله المستمر لعدة سنوات، ويعني أن أمريكا قد أوجدت أو وجدت بدائل عن حفتر في المناطق الشرقية والغربية سواء أكان هؤلاء الأشخاص البدائل مدنيين أو عسكريين.

وليس صحيحا ما يقوله أحد المحللين السياسيين الليبيين المقيم في أمريكا والمطلع والمتابع عن قرب لدوائر القرار في أمريكا: إن أمريكا ليس لها أي مشروع في ليبيا وأنها ليست محتاجة لليبيا، وحتى بعض شركاتها النفطية قد باعت حصتها إلى شركة توتال الفرنسية وغيرها. وكأنه يريد أن يبرئ أمريكا من هذا الفشل الذي أصاب حفتر وأصابها، ويوهم الرأي العام بأن أمريكا محايدة وليس لها مصالح إلا في محاربة (الإرهاب)، وكأنه يقول كذلك بعدم وجود الصراع الدولي بين الدول على المصالح وعلى استعمار الشعوب، وعلى النفوذ وعلى تنصيب الحكام الذين يعطون لأسيادهم من الأموال في ساعات ما لم تدرّه عليهم مئات الشركات في عشرات السنين!

وهكذا نرى أن بلادنا مع الأسف الشديد وسائر بلاد المسلمين أصبحت مسرحا للمؤامرات والمخططات الدولية بدل أن تكون تحت قيادة دولة إسلامية واحدة تقود العالم بمبدأ الإسلام العظيم امتثالا لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ■

الجيش في مصر يسيطر على أقوات الناس

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

أثارت مزاحمة وزارة الإسكان المصرية عبر الإدارة الهندسية التابعة للقوات المسلحة (المسؤولة عن التنفيذ) في مشروعات الإسكان الفاخر، قلق قطاعات كبيرة من المطورين العقاريين، واعتبر هؤلاء أن استفحال النشاط الاقتصادي للجيش أثّر عليهم سلبا، وذلك لانعدام تكافؤ الفرص بين الطرفين لما تمتلكه المؤسسة العسكرية من مميزات تفقد القطاع الخاص القدرة على الوقوف أمامها، فضلا عن الركود الذي يشهده السوق المحلي منذ قرار "تعويم الجنيه". موقع الجزيرة ٢٩/٨/٢٠١٩م.

لم يترك الجيش في مصر مشروعا ولا نشاطا اقتصاديا إلا وتدخل فيه وتربح منه؛ من لبن الأطفال إلى العقارات والأدوية، حتى الطرق، بخلاف السلع الغذائية والأجهزة وغيرها، مستغلا قدرته على استخدام المجنّدين كأيدٍ عاملة رخيصة، كما أن أرباحه معفاة من الضرائب ومتطلّبات الترخيص التجاري وفقاً للمادة ٤٧ من قانون ضريبة الدخل لعام ٢٠٠٥، وتنصّ المادة الأولى من قانون الإعفاءات الجمركية لعام ١٩٨٦ على إعفاء واردات وزارة الدفاع ووزارة الدولة للإنتاج الحربي من أي ضريبة. كل هذه العوامل تعطي مزايا كبيرة للجيش في أنشطته التجارية، وتجعل من الصعب على الشركات المملوكة للدولة والقطاع الخاص منافسته، وفي تقرير أعدته وكالة رويترز على مدى عام أن التقديرات تتباين بشأن حصة الجيش في الاقتصاد المصري، ففي حين قال السيسي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ إنها لا تتعدى ٢٪، يقول البعض إنها ربما تبلغ ٥٠٪. فقد تحولت كل مصانع الجيش وإداراته تقريبا إلى مشروعات للخدمة الوطنية، فالوطنية للدواجن ومثيلاتها للطرق وأخرى للمنتجات الغذائية التي أصبحت منافذها في كل الميادين تقريبا حتى تلك التي أزالوا منها الباعة عنوة، يميزهم عن غيرهم في واقع المنافسة التجارية أنها بلا تكاليف فعلية فكما أسلفنا عمالة رخيصة وإعفاء ضريبي وجمركي ناهيك عن استخدام الأماكن العامة بمرافقها وخدماتها بلا مقابل يذكر.

واقع الأمر أن النظام يمكّن بقراراته المؤسسات العسكرية من التغلغل والتحكم في الاقتصاد المصري والتربح بشكل كبير على سبيل الرشوة ليشغلهم بتلك المشاريع وأرباحها وليضمن ولاءهم ودعمهم أمام أي حراك محتمل قد تنتجه قراراته الكارثية، فشركات الجيش الآن والتي صار يترأسها جنرالات حاليون أو متقاعدون، صارت منتشرة في كل القطاعات الاقتصادية لا يكاد يخلو منها قطاع، الأمر الذي أصبح يهدد الناس في أرزاقهم وأقواتهم فليس هناك من يملك القدرة على منافستهم حقا أمام ما يحصلون عليه من امتيازات هي في واقعها حقوق لكل من يمارس العمل التجاري في بلاد الإسلام وفي ظل أحكامه، بل وحتى ما يقام من مصانع لصناعة ما يحتاجه الناس حقا في الدولة يجب أن يكون على أساس حربي بحيث يتحول إلى الإنتاج الحربي فورا متى احتاجت الدولة ذلك كما هو حال مصانع الدهانات مثلا فيجب أن تكون مؤهلة لتتحول لتصنيع القنابل والفتائل وما تحتاجه الحرب من كيماويات متى تطلب الأمر ذلك، وكذا الحال في مصانع السيارات والأجهزة وأواني الطهي وغيرها يجب أن تكون جميعها مؤهلة للتصنيع على أساس حربي وفورا، هذا ما يجب أن يشترط في أي مصنع يقام في الدولة سواء أكان ملكا للدولة أم ملكا لفرد من رعاياها ويجب أن تدعمه الدولة ليتم الأمر على تلك الكيفية، لا أن تحتكر هي التصنيع وتمنعه من حق المنافسة، إلا أن هذا غير ممكن في ظل الرأسمالية الحاكمة التي تشجع الجنرالات على الدخول في خضم الاستثمارات على سبيل رشوتهم حتى يغمضوا أعينهم عن أخطاء وخطايا النظام، رغم أن ما يحصلونه من خلال تلك الأعمال وما يهبه لهم النظام من رشاوى لا تعادل أبدا ما لهم من حقوق يسلبها النظام وسادته في الغرب الكافر من ثروات بلادنا والتي لهم قطعا نصيب منها كما لباقي رعايا الدولة، ناهيك عما ينالهم من غضب الله وسخطه جراء دعمهم للنظام ورأسه الممعن في الخيانة والعمالة.

يا أبناء جيش الكنانة! إنكم في غنى عن كل تلك المشاريع التي يلهيكم بها النظام ويلقمكم إياها على سبيل رشوتكم ليقمع بكم من يطالب بحقه من الناس، وهي لا تعادل مظلمة واحدة تقفون لها أمام الله يوما ولا دفقة من دم امرئ مسلم يراق تثبيتاً لعرش نخر فيه السوس يجلس فوقه دمية تحركها يد الغرب العابث في بلادنا، إن القرار بيدكم والخيار خياركم والأمة بحاجتكم ولا ينقصها غير انحيازكم لها وحملكم مع إخوانكم في حزب التحرير مشروعها المنبثق عن عقيدتها وإيصاله للحكم في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بها وحدها تعود الحقوق وتنعتق البلاد وتتحرر رقاب العباد من ربقة التبعية للغرب الكافر وتنتهي عقود نهبه لثرواتنا وخيراتنا، هذا وحده ما ينجيكم من غضب الله وعقابه ويجبّ ما كان من دعم لعميل الغرب القابع فوق عرش الكنانة، وحينها نبشركم برضا الله عز وجل وفوقه فضل عظيم بركات من السماء والأرض، وأرضنا تغمرها الخيرات حقا ولا ينقصها إلا قيادة مخلصة تقودها بالإسلام وتحسن توزيع هذه الثروات والخيرات حتى تصل لكل الناس ولا تكون دولة بين الأغنياء وأصحاب رؤوس الأموال كما هو واقع الرأسمالية التي تحكم بلادنا.

أيها المخلصون في جيش الكنانة! إن عملكم ليس هو البناء والهدم والتجارة والزرع، ولا حتى حماية عروش حكام دويلات سايكس بيكو العملاء، بل عملكم هو حراسة الدين والدنيا وتأمين البلاد والعباد وإعادة أرض الإسلام من مغتصبيها، والله محاسبكم على هذا وسائلكم عنه على رؤوس الأشهاد يوم القيامة فبماذا أنتم مجيبونه؟ وإن الخلاص الوحيد أمامكم هو ما يحمله لكم وللأمة حزبُ التحرير والذي لا ينقصه سوى نصرة صادقة مخلصة منكم تقيم الدولة التي تحرس دين الناس ودنياهم وتطبق الإسلام بعدله وكماله عليهم، وتحمله للعالم رسالة هدى ورحمة للعالمين، فيا فوز من كتب الله له نصرتها وقيامها على يديه. اللهم عجل بها واجعل جيش مصر أهل نصرتها واجعلنا من جنودها وشهودها. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

آن الأوان لأهل فلسطين أن يتصدوا للسلطة ونهجها الاستسلامي

أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي من أوسلو، أنّ السلطة الفلسطينية مستعدّة للتفاوض مع أي رئيس حكومة "يهودية" جديدة تنبثق من الانتخابات التشريعية. من جانبه أكد تعليق صحفي نشرته صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: أن النتائج الكارثية للعملية التفاوضية التي انطلقت قبل ربع قرن من أوسلو، وفشلها في الوصول "لحلم الاستقلال الفلسطيني" كما روج له دعاتها يومئذ، وعجزها حتى في إزالة حاجز واحد من مئات الحواجز التي تقطع أوصال الضفة الغربية وتكدر عيش الناس فيها، لم تثن كل تلك الكوارث سلطة التنسيق الأمني "المقدس" عن الاستمرار في نهجها التفاوضي التفريطي، فأبدى وزير خارجيتها رياض المالكي استعداد سلطته للبدء بأوسلو جديدة بالشراكة مع أي رئيس حكومة يهودية منتخب. ولفت التعليق إلى: أن تصريح المالكي هذا جاء بعد أيام قلائل على إعلان رئيس سلطته محمود عباس، عن "وقف العمل" بالاتفاقيات الموقعة مع يهود، نظرا لتغولهم على المدنيين العزل ومصادرتهم للأراضي وهدمهم المنظم للمنازل. وأضاف التعليق: إن توسل أزلام السلطة للمفاوضات العقيمة مع يهود يظهر بجلاء عدم رغبتهم في وقف العمل بالاتفاقيات الخيانية المبرمة مع كيانهم الغاصب، وأن رفضهم المعلن ليس جديا وهو ينبع من باب الخداع والمناورة على شعبهم الذي ذاق الأمرين من توسع المستوطنات والتدنيس الممنهج للمقدسات! وإن مسلك السلطة المشين يبرق بالمباركة الضمنية لرئيس حكومة الاحتلال الجديد للمضي قدما في سياساتهم التوسعية في الضفة والتي على رأسها ضم غور الأردن لكيانهم الغاصب، وأنها لن تواجه سياساتهم الإجرامية بأكثر من النحيب على أطلال السلام المنشود أو اللجوء لمؤسسات الأمم المتحدة الاستعمارية. واختتم التعليق بالقول: لقد آن الأوان لأهل فلسطين أن يرفعوا صوتهم عاليا في وجه السلطة وسياساتها ونهجها الاستسلامي التفريطي، وأن يوجهوا البوصلة باتجاهها الصحيح ويستصرخوا الأمة ويستنفروا طاقاتها لتتحرك لنصرة الأرض المباركة وتحرير مسرى رسول الله.

القضاء الأردني يشرعن للنظام تنفيذ اتفاقية الغاز مع كيان يهود

جاء في خبر على موقع (الجزيرة نت، الثلاثاء، ١٨ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٩/١٧م) ما نصه: "لم يأت قرار المحكمة الدستورية الأردنية كما أراده مجلس النواب بما يخص اتفاقية الغاز الإسرائيلي، إذ قررت المحكمة عدم مسؤولية مجلس الأمة عن الموافقة على اتفاقية الغاز المبرمة مع الاحتلال. واعتمدت المحكمة في قرارها الصادر الاثنين على نصوص قانونية، معتبرة أن شركة الكهرباء الوطنية وإن كانت جميع أسهمها مملوكة للحكومة فإن ذلك لا يسبغ عليها صفة المؤسسات العامة، حيث لم تعد إدارتها تحت الإدارة العامة للدولة. وتنص الاتفاقية على تزويد الأردن بالغاز لمدة ١٥ عاما بقيمة تصل إلى نحو ١٥ مليار دولار، مما اعتبر مبلغا كبيرا في ظل انخفاض أسعار الغاز عالميا وتوفر المصادر البديلة. وتضمنت الاتفاقية شروطا جزائية تصل إلى ١,٥ مليار دولار في حال إلغاء الاتفاقية وعدم الاحتكام للقانون الأردني.

الراية: رغم أن هذه الاتفاقية هي ضد مصالح أهل الأردن، وهي تخدم مصالح كيان يهود، إلا أن القضاء في الأردن يأبى إلا أن يساند النظام الأردني في تمرير هذه الاتفاقية الخيانية، بل ويحاول شرعنتها بنصوص قانونية تزيل الحرج عن النظام الذي خضع لأوامر أمريكا راعية الاتفاقية، وضامنة التزام النظام الأردني بها، حيث قدمت الشركة الأمريكية الوسيطة "نوبل إينرجي" في الاتفاقية ضمانات بأن الأردن لن يتخلى عن الصفقة التي تضمنت شروطاً جزائية تصل إلى ١,٥ مليار دولار في حال إلغاء الاتفاقية. إن التصدي للنظام المجرم وفساده وتآمره على قضية فلسطين وأهل الأردن لا يكون باللجوء إلى أحد دواليب النظام من قضاء وحكومة ومجلس نواب وغيرهم، وإنما يكون بالعمل على اقتلاع هذا النظام ربيب الغرب المستعمر من جذوره، وتحريك الجيش لتحرير الأرض المباركة فلسطين، وبذلك ينهي هذه الاتفاقية الخيانية، بل يقضي على كيان يهود المسخ.

حراك الجزائر إلى أين؟

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

الملاحظ هذه الأيام في الجزائر أن الواجهة المدنية للنظام الجزائري اختفت وتوارت عن المشهد تماماً، وأن المؤسسة العسكرية الممسكة بالبلد ألقت بكل ثقلها في الساحة السياسية من خلال خطابات رئيس الأركان المتتالية من الثكنات من مختلف النواحي العسكرية بغرض فرض خارطةِ طريق السلطة الفعلية المتمثلة أولاً في إجراء انتخابات رئاسية يوم ٢٠١٩/١٢/١٢م، مستخدمةً أساليب ذكية في إخفاء دورها فيها، ومحذرةً من عواقب التأجيل، وذلك عبر التهديد والتخويف من عدم الاستقرار وحالة الفوضى التي قد تؤول إليها البلاد. وكانت قيادة الأركان قبل الوصول إلى هذه المحطة قد تبنت فكرةَ "مرافقة" الحراك منذ انطلاقته، ثم قامت بعد ذلك بتهيئة الأجواء بعد امتصاص غضب الناس في الشارع وتقليص زخم الحراك لقبول رؤية المؤسسة العسكرية (سلطة الأمر الواقع) من خلال ندوة الحوار والتشاور مع "جميع الأطراف" من الهيئات والشخصيات الفاعلة للوزير السابق عبد العزيز رحابي، ثم عبر إنشاء ما سمي "السلطة الوطنية المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات" برئاسة وزير العدل الأسبق محمد شرفي كتتويج لما تمخض عن جهود هيئة الحوار والوساطة التي قادها على مدى أسابيع ابن النظام ورئيس المجلس الوطني الأسبق كريم يونس. ما أفضى في النهاية إلى استدعاء الهيئة الناخبة لإجراء الاستحقاق في الموعد المذكور، وهو ما فتح الباب الآن للترشح لمنصب الرئاسة. كما أن قبول الأطراف المحسوبة على فرنسا من أصحاب الوسط من غير غلاة العلمانيين بهذه الخارطة كمخرج من الانسداد السياسي بعد أن كانت ترفض هذا المسار في بداية الحراك، يؤشر إلى أن هنالك تسويةً قد تمت بالفعل سيحصل بموجبها أقطابُ هذه الزمرة من أمثال علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق على بعض الحقائب والمناصب في المنظومة السياسية القادمة، وهو الذي كان منذ بداية الاحتجاجات ممسكاً بالعصا من الوسط كأنه يتهيأ لدور ما سيلعبه مستقبلاً في النظام، ربما كرئيس وزراء بعد انتخاب رئيس الجمهورية القادم. يحدث هذا متزامناً مع موجة اعتقالات في صفوف مَن أسماهم الفريق أحمد قايد صالح "بقايا العصابة" من "الفاسدين" من جميع الأطياف، وخاصةً في صفوف المعارضين من الخصوم السياسيين والناشطين في التحريض على النظام والتعبئة للحراك في شوارع العاصمة لمواجهة أو عرقلة خطة رئاسة الأركان في قابل الأيام.

علماً أن رئيس أركان الجيش كان قد أصدر قبل أيام أوامر لقوات الدرك بمنع دخول العاصمة الجزائرية التي تحتكر كل الثقل السياسي على المحتجين وبالتضييق على أصحاب المركبات التي تحمل الوافدين إليها من كل الولايات بغرض الاحتجاج فيها في أيام الجمعة. ولهذا يبدو من غير الراجح بعد كل هذه الإجراءات والتعزيزات حول العاصمة أن ينجح الحراك مجدداً - وهو لغاية هذه اللحظة بدون رأس - في عرقلة خارطة طريق المؤسسةِ العسكرية صاحبة السطوة والنفوذ، أو في منعِ إجراء الانتخابات في موعدها.

إلا أنه ليس من المؤكد أيضاً أن تنجح السلطةُ في إمضاء الخطة وفرض إجراء الانتخابات الرئاسية في شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل رغم كل التدابير المتخذة لإنجاح الاستحقاق، إذا ما خسرت قيادةُ الأركان رهان خنق أو إخماد الحراك وأصر الشارع على رفض هذه الانتخابات مع بقاء رموز نظام بوتفليقة. خصوصاً إذا ما خرجت الحشودُ في الجُمعات المقبلة في كافة المدن رافضةً تعسف السلطة ومتحديةً موقف القيادة العسكرية ومطالبةً بانسحاب أو تنحية رئيس الأركان الفريق أحمد قايد صالح نفسه، وهو ما سيدخل البلدَ في مرحلة جديدة من الصراع. وفي هذه الحالة أي عجز السلطة عن كسر الانتفاضة الشعبية وقررت الجماهيرُ مواصلة الاحتجاج، وأخذَ الحراك بعداً غير متوقع من الحشد والتعبئة في الأسابيع القادمة، فسيدخل البلدُ حتماً في نفق مظلم، إذ سيدفع الحراك بالنظام والسلطة القائمة إلى طريق مسدود. وحينئذ قد تلجأ السلطة إلى فرض تدابير أشد في التضييق ومنع التظاهر قد تصل إلى فرض حالة الاستثناء أو حالة الطوارئ ■

في ظل تواصل المظاهرات المطالبة برحيل السيسي "الحل الوحيد الذي يضمن نجاح أي ثورة في بلاد المسلمين"

نشر موقع (الجزيرة نت، الأحد، ٢٣ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٩/٢٢م) خبرا جاء فيه: "تواصلت المظاهرات المطالبة برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في عدد من المدن المصرية، في حين دفعت السلطات بتعزيزات أمنية في القاهرة وشنت حملة اعتقالات واسعة. وقد شهدت مدينة السويس مظاهرات حاشدة ردد المتظاهرون خلالها شعارات مناوئة للرئيس. وأطلقت الشرطة المصرية الغاز المدمع لتفريق المتظاهرين، وأغلقت بعض الشوارع المؤدية إلى ميدان التظاهر، حيث تركزت المظاهرة في وسط المدينة، وذلك بعد مظاهرات خرجت للغرض نفسه أول أمس. كما شهدت مدينة المحلة الكبرى في محافظة الغربية شمال العاصمة المصرية مظاهرات لليوم الثاني تطالب برحيل الرئيس عبد الفتاح السيسي. وشهدت مدينة نجع حمادي في محافظة قنا مسيرة شبابية هي الأولى في صعيد مصر منذ بدء الاحتجاجات الأخيرة التي تطالب برحيل الرئيس المصري. وردد الشباب المشاركون في المسيرة شعارات ضد نظام السيسي تطالب بالتغيير الشامل، وقد أظهرت صور بثها ناشطون إقدام قوات الشرطة على اعتقال عدد من الشباب المشاركين في المسيرة. وفي بورسعيد شمالي مصر، خرجت مسيرة طالب المتظاهرون خلالها برحيل الرئيس، ورددوا هتافات ضده، منددين بتردي الأوضاع المعيشية.

الراية: إن الحل الوحيد الذي يضمن نجاح أي ثورة في بلاد المسلمين هو حملها لمشروع الأمة المتمثل في تطبيق الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ونصرتها من أهل القوة والمنعة المخلصين من أبناء الأمة في الجيوش، وما دون ذلك هو حفاظ على ارتهان البلاد للغرب وبقائها في ربقة التبعية، وهذا هو المشروع الذي يقدمه للأمة حزب التحرير ويدعو المخلصين من أبناء الأمة لحمله واحتضانه ويستنصر في سبيل ذلك المخلصين من أبناء الأمة في الجيوش ليوضع موضع التطبيق كاملا شاملا غير منقوص، وقد صارت فكرته رأيا عاما في الأمة التي تحب دينها وترغب في العيش تحت مظلته. وحزب التحرير يضع هذا المشروع بين أيديكم يا أهل الكنانة بجاهزيته الكاملة للتطبيق فورا وأنتم على أعتاب موجة ثورية جديدة ليكون البديل الذي يحقق طموحكم ويعالج جميع مشكلات حياتكم علاجا حقيقيا وليس وهما وسرابا كالذي تبيعكم الرأسمالية إياه، فاحملوه فأنتم أهله وأولى بحمله، وليكن هذا مطلبكم الذي لا تحيدون عنه، فبه يرضى عنكم ربكم وفيه وحده خلاصكم ونجاتكم من براثن الغرب وأدواته ونظامه العفن، فليكن غايتكم عسى الله أن ينجز بكم وعده فتكون الخلافة الراشدة الثانية على أيديكم فتفوزوا فوزا عظيما.

ثورة الشام بين قمة ثلاثي الإجرام واجتماع الذئاب في مجلس الأمن

نشر موقع (رويترز، الخميس، ٢٠ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٩/١٩م) خبرا جاء فيه: "استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) يوم الخميس في مجلس الأمن الدولي للمرة الثالثة عشرة فيما يتعلق بالملف السوري لتمنع بذلك المصادقة على مشروع قرار يدعو للهدنة في شمال غرب سوريا لأنه لا يستثني الهجمات على الجماعات المتشددة المدرجة على قائمة الأمم المتحدة السوداء. كما دعمت الصين الموقف الروسي بمنع القرار. وهذه هي المرة السابعة التي تستخدم فيها الصين الفيتو بشأن الصراع السوري. وامتنعت غينيا الاستوائية عن التصويت. أما الدول الأعضاء الباقية في مجلس الأمن الدولي وعددها ١٢ دولة فقد صوتت بالموافقة".

الراية: ماذا سيتغير بعد اجتماع الذئاب في مجلس الأمن عقب اجتماع ثلاثي الإجرام في أنقرة؟ لن يتغير شيء سوى سفك مزيد من دماء أهل الشام الزكية. بينما البلاد تُسلم لمجرم العصر طاغية الشام بالحرب والدمار أو بالهدن والمفاوضات، ولا غرابة في ذلك فهم جميعهم أعداء ثورة الشام وأهلها. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه بقوة هل حقاً ما زال بين أهل الشام من ينتظر مقرراتهم، ويظن أنهم سيقدمون لهم خيرا، رغم تاريخهم الحافل بالخذلان والإجرام؟! يا أهل الشام! عليكم أن تتداركوا ثورتكم قبل أن تتخطفها أيادي المجرمين الماكرين، بدءاً بالوعي على ما يُحاك لكم، والتحرك بالاتجاه الصحيح حيث العمل وفق أوامر الله، والتبرؤ ممن هم سواه، وليجتمع المخلصون من المجاهدين ليقلبوا الطاولة على المتآمرين، لا أن ينتظروا هجوم المجرمين فيقفوا عاجزين أمام آلة الإجرام في ظل قادة المحور الواحد.

تتمة: زلزال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في تونس

بهذا فليراجع نفسه وليراجع كتاب الله وليراجع التاريخ الحافل بالعداء بين الأمة الإسلامية والغرب الذي لم يتخل يوما عن صليبيته في تعامله مع المسلمين.

التحرر لا يكون إلا بتبني مشروع حضاري من خارج المنظومة الغربية، مشروع سياسي ينبع من عقيدة الأمة وتراثها التشريعي، تتبناه الأمة وتضعه موضع التطبيق والتنفيذ بمساعدة أهل القوة فيها، أي بقيام دولة يكون السلطان الكامل فيها للمسلمين، وهذا لا يكون إلا بدولة ذات شوكة وهيبة تستند في قرارها وسياستها إلى سيادة الشرع وسلطان الأمة دون غيرهما، أي بخلافة راشدة على منهاج النبوة.

دوائر المكر الغربية ووكلاؤها في الحكم سيحاولون التعامل مع هذا الواقع إذا تأكد في الجولة الثانية، خاصة أن الرئيس محدود الصلاحيات وقوانين اللعبة تدور في إطار مبدئه وحضارته، فلن يخرج شيء عن الإطار العام.

لقد بات واضحاً أنّه لا بد من تحرك قوى الأمة الحقيقية في البلاد الإسلامية لتحرير إرادتها، فهل يلعب الجيش في تونس هذا الدور بشكلٍ نظيفٍ بعيدا عن تأثير القوى الغربية، بعد أن تمّ تهميش وتهشيم قوى الأمة الأخرى، ليحسم الصراع لصالح الأمة، وليعتقها من عبوديتها وتسلط الغرب عليها؟ أم سينتظر حتى تدخل البلاد في صراعٍ دامٍ من قبيل ذلك الحاصل في سوريا، أم أنه سيبقى غيرَ مبالٍ بانتظار المطرقة الأمريكية لتفكيكه وإهانته كما فعلت مع جيش العراق؟

من هنا نتوجه إلى مراكز القوة أن يتلقفوا رسالة الشعب التونسي المسلم فيسقطوا المنظومة الغربية المتحكمة ويكسروا القيد الذي كبلنا به الغرب كما كسر الشعب التونسي قواعد اللعبة الانتخابية ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

ثورة الشام بحاجة إلى قيادة مستقلة غير مرتبطة بالدول وترتبط بحبل الله

شهد ريف حلب الغربي عقب صلاة الجمعة الماضية فعاليات شعبية رفضا لمؤتمرات المجتمع الدولي، وللمطالبة بالإفراج عن المعتقلين عند أمنية هيئة تحرير الشام. فقد نظم أهالي بلدة بابكة وقفة رفعوا فيها لافتات تقول: "لا نستغرب اعتقال نظام الإجرام شباب حزب التحرير بل نعجب أن يعتقلهم من يرفع شعار الإسلام" وأن "الدعوة لإقامة الخلافة عز وفخار وطريق انتصار لا جريمة يزجّ دعاتها في سجون الأمنيات". وشددت لافتات أخرى على: أن المجتمع الدولي شريك نظام الإجرام في قتلنا لا يُستجدى ولا يُستعطف بل يوضع في خانة الأعداء. مشيرة إلى: أننا لم نقم بثورتنا لنفاوض النظام أو نهادنه بل خرجنا لإسقاطه وإقامة حكم الإسلام، وما قدمنا الدماء والأشلاء لجريمة فتح الطرق الدولية وخيانة تنعش نظام الإجرام وتئد ثورة الشام، مسائلة من يرتجي من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي خيرا!: هل يُرجى من الشوك العنب؟ أما في بلدة السحارة بريف حلب الغربي أيضا، فقد كانت وقفتها بعنوان لا حل للثورة إلا بقيادة مخلصة، وأكدت اللافتات: أن ثورة الشام بحاجة إلى قيادة مستقلة غير مرتبطة بالدول ترتبط بحبل الله، وتجمع المخلصين. لتسقط الهدن والمفاوضات والمؤتمرات، وأكدت أن المؤتمرات التي تتم بالتنسيق مع الصديق التركي أعطت الضوء الأخضر للروس والمجوس لتسليم مزيد من المناطق. وفي السياق ذاته، شهدت بلدة كفر تعال بريف حلب الغربي مظاهرة رفضا لمؤتمرات المجتمع الدولي ودعما للمجاهدين المخلصين، وخاطبت شعاراتها مجاهدي الشام! فقالت: "اعلموا أن المؤتمرات لا تنفذ إلا بالتنسيق مع المرتبطين، فانبذوا المؤتمرات واخلعوا القادة". وركزت الشعارات على أن: اجتماع ثلاثي الإجرام في أنقرة والذئاب في مجلس الأمن يعني تسليم مناطق جديدة للمجرمين، فافتحوا الجبهات وافضحوا المتخاذلين. أما بريف إدلب الشمالي وتحديدا في مخيمات الغاب في بلدة دير حسان وتحت شعار: لا ضامن إلا الله وليسقط كل الضامنين من دونه. فقد خرجت مظاهرة أكدت لافتاتها: أن الهدن والمفاوضات لا تعيد أرضا ولا تسقط نظاما، وأن ارتباط قيادات الفصائل بالنظام التركي معضلة كبيرة تواجه أهل الشام وتهدد ثورتهم بالضياع، فهل يتداركون الموقف ويصححون المسار قبل فوات الأوان بخلع قيادات الفصائل التي سارت مع النظام التركي، الذي ما زال مستمرا في لعب دوره للقضاء على ثورة الشام؟ من جانب آخر، نفذت مجموعة من حرائر مخيم ريف حلب الجنوبي، وقفة طالبت محكمة أطمة التابعة لأمنية تحرير الشام بإطلاق سراح المعتقلين حسن العساف، ومحمد العزو، وعبد الرحمن الحسن، وناشدت أهل النخوة والحمية من أبناء ريف حلب الجنوبي، متسائلة: إلى متى السكوت؟ وأين أنتم من ظلم أبنائكم؟ في المقابل، شهدت مدن: إدلب، وكفر تخاريم، ومعرة النعمان، وساحة معبر باب الهوى في محافظة إدلب الجمعة خروج مظاهرات، كان سقفها قرارات مجلس الأمن الدولي المنحازة، ورغم ذلك طالبت المجتمع الدولي بحماية المدنيين والمنشآت الحيوية من قصف النظام وروسيا. المحافظة التي تشهد حالياً وقف إطلاق نار، تلتزم به قيادات الفصائل دون أن تبدي موقفاً رسمياً منه.

تتمة كلمة العدد: حقيقة علاقة الحكومة الانتقالية السودانية بالغرب

تشكل هذه البلاد أولا عدوا عقائديا للأمم المتحدة، كما تشكل ثانيا منبعا جد مهم لخيرات طبيعية هم في أمس الحاجة إليها لإنعاش اقتصادهم وصناعاتهم.

والخطر العقائدي للبلاد الإسلامية على دول الغرب يكمن في الإسلام، إذ إن عقيدة الإسلام هي عقيدة سياسية وسيادية، عقيدة تعلو ولا يعلى عليها وتسود ولا تقبل أن تكون مسودة، فإذا ما أُحييت هذه العقيدة الإسلامية من جديد في نفوس المسلمين، وَحَدَتهم وخرجت عن طوع وسيادة الغرب وذراعه الأمم المتحدة، وأنهت نهبهم لخيرات البلدان الإسلامية، وسيادتهم على العالم، فسيشكل ذلك تهديدا لحضارة الغرب المترنحة، لذلك أصبحت محاربة الإسلام مسألة أمن قومي لدول الاستكبار، يلبّسون فيه الإسلام ثوب (الإرهاب والتطرف)، بمساعدة فعلية من بعض أبناء المسلمين الذين رفضوا إلا أن يكونوا سهما في كنانة العدو فقبلوا بهذا الدور الرخيص، وللبس والتضليل تقدم "هيئة الأمم المتحدة" عبر الأنظمة الحاكمة في بلادنا على أنها تختص بالنظر في القضايا الدولية، وتهدف إلى منع عدوان الدول على بعضها، لتحقيق السلم والأمن لكل دول العالم وتقديم المساعدات والدعم هو العمل الأصلي لهذه المنظمة... والحقيقة التي يجب أن لا يجهلها أو يغفل عنها مسلم هي أن هذه المنظمة الدولية كانت وما زالت أداة صليبية لمحاربة الإسلام والمسلمين. ومن التضليل والدجل تسميتها "هيئة الأمم المتحدة" لاستحالة أن تتوحد الأمم في أمة واحدة والحق أنها منظمة الدول العلمانية في العالم، والتي لن تجلب للسودان وغيره من بلاد المسلمين إلا الخراب والدمار كما عهدناها دائما.

وقد نشأت ما تُسمى "بهيئة الأمم المتحدة" بعد الحرب العالمية الثانية، بمبادرة أمريكية عام ١٩٤٥م وريثة لما سمي (عصبة الأمم) التي ورثت بدورها (الأسرة الدولية) التي نشأت في أوروبا في القرن السادس عشر، لمواجهة خطر الإسلام والدولة الإسلامية، حين اندفعت جيوش الأمة التي لا تقهر فاتحة أوروبا بلداً بعد آخر، حاملة رسالة الإسلام لإنقاذ وتحرير شعوبها من طغيان الملوك وكهنوت الكنيسة ورجالها، حتى وصلت أسوار فيئّا، فتملك الذعر والخوف قلوب الملوك الصليبيين وأمراء الإقطاع على سلطتهم، وحاولوا التكتل ففشلوا، ثم عقد الزعماء الأوروبيون، بعد حصول النهضة على أساس (العلمانية) فصل الدين عن الدولة، مؤتمرا في وستفاليا ١٦٤٨م، لإيجاد تكتل ينظم العلاقات بين دولهم وتنسيق الجهود والخطط لاتقاء خطر الإسلام والدولة الإسلامية على مصالحهم، فأوجدوا ما سمي (الأسرة الدولية).

وفي نهاية الحرب العالمية الأولى بانتصار الحلفاء بقيادة بريطانيا على ألمانيا، وتقسيم البلاد الإسلامية لا سيما العربية، بين بريطانيا وفرنسا باتفاقية سايكس بيكو، تبنت بريطانيا التي أصبحت الدولة الأولى في العالم بعد تفكيك الدولة الإسلامية، تبنت الدعوة لإنشاء "عصبة الأمم" كامتداد "للأسرة الدولية"، وأداة للحفاظ على مركزها في الموقف الدولي، وتحقيق أطماعها الاستعمارية في المنطقة الإسلامية والعالم.

ثم بانتهاء الحرب العالمية الثانية، وبروز أمريكا قوة أولى في الموقف الدولي، متطلعة بتأثير مبدئها الرأسمالي للحلول محل القوى الأوروبية في استعمار المنطقة الإسلامية خاصة والعالم بصفة عامة، فقد دفع بها حرصها على تركيز مكانتها في الموقف الدولي وتحقيق أطماعها الاستعمارية لتبني إنشاء ما سمي زوراً "هيئة الأمم المتحدة" عام ١٩٤٥م، وكما هو واضح فإن هذه المنظمة بمجلس أمنها، أداة أمريكية لخدمة مشاريعها ومخططاتها الاستعمارية ضد الإسلام والمسلمين بصفة خاصة، والعالم بصفة عامة.

فهل بعد هذه الحقائق يقبل مسلمٌ رهن قضايا الأمة في يد دول الاستكبار ومنظماتها المجرمة ولإرادة أعداء الإسلام والأمة من قوى الاستعمار؟!

إن أجدادنا بسياستهم قهروا القياصرة والأكاسرة، ذلك لأنهم عرفوا عدوهم فما ابتغوا منه شفقة ولا ارتجوا منه رحمة، ولا دعما مهما كان حالهم، فهل كانت دولة كافرة كأمريكا أو غيرها لتتجرأ أن تأتي من أقصى الأرض لتفرض علينا عنجهيتها وحلولها الوضعية الخبيثة، ونحن نحكم ونتحاكم إلى أعظم كتاب عرفه تاريخ البشرية؛ القرآن العظيم الذي أنزل من رب العالمين؟! ■

الحل السياسي على الطريقة الأمريكية قمة التآمر للقضاء على ثورة الشام

بقلم: الدكتور محمد الحوراني*

منذ أن اندلعت ثورة الشام قبل حوالي تسع سنوات، أدركت الدول الاستعمارية وبخاصة أمريكا خطورة هذه الثورة، وخطورة مطالبها، التي ألهبت المشاعر الإسلامية في نفوس الناس، فاندفعت جموع الناس تواجه آلة الإجرام بصدور عارية، وأيقظت في النفوس التطلع إلى إقامة دولة تطبق نظام الإسلام من جديد، الأمر الذي ظن الكافر أنه قد اندثر في هذه الأمة إلى الأبد.

وقد أدركت الدول الاستعمارية، أنه إن كُتب لهذه الثورة النجاح، فإنها ستقتلع جذورهم جميعاً، ليس فقط من الشام، بل ومن كافة بلاد المسلمين، الأمر الذي أقض مضاجعهم، وجعلهم يصلون الليل بالنهار للكيد والتآمر على هذه الثورة حتى يحولوا دون انتصارها وتحقيق ما تتطلع إليه من أهداف.

فقد حاكت رأس الكفر أمريكا، بالتعاون مع جميع الدول ومن خلال المنظمات الدولية وعلى رأسها وكر المؤامرات مجلس الأمن ما أطلقت عليه الحل السياسي للأزمة السورية، والذي حاكت نواته في جنيف والذي ينص بشكل واضح على المحافظة على أسس النظام من خلال المحافظة على الجيش والأجهزة الأمنية التي سامت الناس سوء العذاب على مدى عقود مضت فضلاً عن التقتيل والتدمير والتهجير وشتى أنواع التنكيل الذي طال معظم أهل الشام الصابرين المحتسبين.

وقد كانت الظروف حين عقدت نواة الحل السياسي في جنيف غير مواتية لقبوله من أهل الشام الثائرين، فقد أدركوا وقتها بأن جنيف مؤامرة للالتفاف على ثورتهم، حيث كانت أغلب المناطق خارج سيطرة النظام، وكان قد أشرف على السقوط، ونشوة النصر تجعل النفوس تعانق السماء، بقرب انتصار الثورة.

عندها أدركت رأس الكفر أمريكا، بأن عليها ترويض هذا الشعب، ليكون عبرة لغيره من الشعوب، وذلك عبر العمل على إفساد الثورة من الداخل، وتحويل الجهاد من جهاد شعب ثائر إلى قتال فصائل ومجموعات مرتبطة بداعم ينفذ أوامر أمريكا، فظهرت الفصائل المرتبطة، وأُغدق عليها المال السياسي المسموم، وفُرضت عليها الخطوط الحمراء التي جُعلت للمحافظة على النظام من السقوط، وفي المقابل أطلقت أمريكا يد إيران وحزبها ومليشياتها الطائفية ليعيثوا فساداً وتقتيلاً من أجل المحافظة على النظام المجرم، ولمّا فشلت، جلبت روسيا وأطلقت يد آلتها العسكرية المجرمة ظناً منها أنها بقوتها التدميرية الهائلة تستطيع أن تركع أهل الشام خلال ثلاثة أشهر. لكن أهل الشام الصابرين الثابتين، لم ترعبهم آلة الروس الوحشية ورأيناهم يتندرون في مقاطع مرئية أدخلت الرعب في نفوس المجرمين.

فما كان منهم إلا أن لجأوا إلى المكر والحيلة، إلى المؤامرات والمؤتمرات، وشكلت أمريكا لهذه المهمة ثالوث الإجرام التركي والإيراني والروسي، وبدأت سلسلة أستانة التي اشتركت فيها الفصائل المقاتلة والتي كانت نتيجتها كارثية، فقد سُلّمت المناطق للنظام بمعارك وهمية خاضتها الفصائل بطريقة دراماتيكية، تحت قصف بربري طال بشكل أساسي الناس الآمنين، والهدف كان ولا يزال واضحاً جلياً وهو تركيع الناس للقبول بالحل السياسي.

ولا ينبغي لنا أن ننسى كذلك الدور الخطير الذي لعبته دول الكفر عبر السماح بتمدد تنظيم الدولة من الموصل إلى الرقة ومناطق واسعة في سوريا وادعائه بإقامة "خلافته المزعومة" وبممارساته المرعبة التي أريد منها تشويه صورة الخلافة لدى المسلمين، مع إعطاء المبرر للقضاء على أي توجه إسلامي لثورة الشام تحت ذريعة محاربة (الإرهاب).

وعندما أمّنت أمريكا عاصمة النظام وما حولها عبر أدواتها وخاصة الثالوث المجرم، بدأت مرحلة جديدة في آخر معاقل الثورة ظناً منها أن الناس قد وصلوا بعد الحملة الهمجية الأخيرة والتي تم بموجبها قضم مساحات واسعة في ريفي حماة وإدلب، وموجة التدمير الوحشي التي قادتها طائرات الإجرام الروسي ضد الناس الآمنين وشردت مئات الآلاف ورمت بهم في العراء في محافظة إدلب وفي مخيمات بجانب جدار "الفصل العنصري الذي بناه نظام أردوغان" لا يملكون أدنى مقومات الحياة.

وفي هذه الأثناء تلوح في الأفق مرحلة خطيرة، تهدف أمريكا عبر أدواتها وخاصة النظام التركي، للقضاء على ما تبقى من أمل في نفوس الناس لتحقيق أهداف ثورتهم والتي لا يزال أبرزها إسقاط النظام المجرم.

فقد دخلت أمريكا الميدان مباشرة وذلك عبر استهداف مقرات لفصائل اعتبرتها إرهابية، وقامت بتصنيف فصائل أخرى على أنها إرهابية، وتهدف من وراء ذلك إلى إحداث فرز جديد للفصائل في المحرر والتوطئة لاقتتال جديد، يوهن الجميع ويقضي على بقية الأمل في نفوس الناس، ويترافق ذلك مع عقد هدنة طويلة الأمد مع النظام المجرم لمنع الفصائل من القيام بأي عمل نحوه، تُفتح بموجبها الطرقات الرئيسية، التي ستقسم المناطق المحررة وتضعفها وتجعلها تحت رحمة النظام المجرم وحلفه، وستكثر عندها حوادث الاغتيال والتفجيرات، مع تفعيل بعض الخطوات العملية على الجانب السياسي مثل "اللجنة الدستورية" من أجل إعداد دستور علماني جديد يؤكد على علمانية الدولة وضرورة المحافظة على أجهزتها الرئيسية من جيش وأجهزة أمنية بقطع النظر عن الأشخاص، وهذا عين الحل السياسي الذي بدأته أمريكا في جنيف منذ سنوات، وبذلك تضمن أمريكا نفوذها في الشام وتضمن القضاء على بذور هذه الثورة التي شيبت رؤوس زعمائها.

فعلى أهل الشام الصابرين المحتسبين خيرة أمة محمد ﷺ أن ينتبهوا لمكر الماكرين، وأن يقطعوا الطريق على من يتربص بهم وبثورتهم الدوائر وينسوه أحلامه، ويكون ذلك عبر اتخاذ قيادة سياسية واعية مخلصة صاحبة مشروع مستنبط من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ يكون أساساً للنظام البديل عن نظام الإجرام، وكذلك بتجميع المخلصين من المجاهدين، وهم كثر والحمد لله، تحت قيادة مخلصة واعية خبيرة غير مرتبطة، تنظم صفوفهم وتفتح الجبهات وخاصة الاستراتيجية منها، وتضع نصب عينيها عقر دار النظام، غير آبهة بالخطوط التي وضعها الداعمون لحماية النظام. ولا يجب أن ينسوا كذلك قطع يد وحبال كل دول الكفر وأدواتهم من حكام المسلمين المجرمين، والتشبث بحبل الله عز وجل، فمعركتنا مع دول الكفر هي معركة مصيرية، إنها معركة بين الحق والباطل، معركة إسلام وكفر، هم أرادوها كذلك ويخوضونها على أساس أنها معركتهم المصيرية، وعلينا أن ننظر إليها كذلك، وأن نخوضها على هذا الأساس فلا يوجد أنصاف ثورة ولا أنصاف إسلام، فلنؤمن أن النصر بيد الله سبحانه وتعالى وليس بيد أمريكا ولا أدواتها، ولن يتنزل النصر إن نحن تخلينا عن نصرة الله ونصرة دينه ورضينا بالحل السياسي الأمريكي وخضعنا لمقرراتهم وتوجيهاتهم، يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [سورة محمد: ٧]. فانبذوا أمريكا وحلها المدمر ووعود الضامنين والداعمين الكاذبة، واعتصموا بحبل الله جميعاً، واعلموا أن النصر مع الصبر وأن العاقبة للمتقين وأن مع العسر يسراً ■

* عضو لجنة الاتصالات لحزب التحرير في ولاية سوريا

ثورة الشام ينفي كيرُها خبثَها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّ واقع الثورة - أي ثورة - يعني إحداث تغيير سياسي شامل في الدولة، فمعنى الثورة مُنحصر في التغيير الشمولي، والعناصر الأساسية التي يشملها التغيير هي: الفكر والنظام والأجهزة والأشخاص، فإن اقتصر التغيير على الأشخاص فقط، يكون انقلاباً ولا يرقى إلى مُستوى الثورة بحال.

وتغيير العناصر الأربعة هو ما حصل بالفعل في جميع الثورات المشهورة في التاريخ، كالثورة الفرنسية التي قضت على الملكية بعناصرها الأربعة، الفكر والنظام والأجهزة والأشخاص وعلى رأسهم آخر ملوكها لويس السادس عشر الذي أعدم بالمقصلة في ١٧٩٣/١/٢١ في ساحة الثورة بالعاصمة الفرنسية باريس، وكالثورة البلشفية التي قضت على نظام القيصر الإقطاعي في روسيا وأتت بنظام شيوعي جديد، بفكره وأجهزته ورجاله، وكالثورة الأمريكية التي أنهت حكم الاستعمار البريطاني بكل أفكاره ورموزه وأشكاله وشخوصه ومُتعلقاته وارتباطاته، وأقامت دولة جديدةً قويةً تمدّدت ما بين المحيطين الأطلسي والهادي.

ومن هنا كانت الدول القائمة من ألدّ أعداء الثورات، لأنّها إنْ قبلت بوجود الثورات فهذا يعني قبولها بفكرة التغيير بشكلٍ تلقائي، وقبولها به يعني إقرارها بفرضية التغيير السياسي بداخلها، وهو ما لا يمكن تقبّله.

لذلك وقفت الأنظمة في هذه الدول - وعلى اختلاف مشاربها وتبعياتها - وقفاتٍ صارمة في مُعاداة الثورات، ومُواجهتها بكل الأساليب المُباشرة وغير المُباشرة، وكانت السبب المُباشر في حرف الثورات عن مساراتها، وإجهاضها، والالتفاف على أهدافها.

وثورة الشام أوضح مثال على هذه الحقيقة، فقد وجدنا كيف أنّ جميع دول العالم قد ناصبتها العداء، الكبيرة منها والصغيرة، التابعة منها والمتبوعة، القوية منها والضعيفة، فكل الدول رمتها عن قوسٍ واحدة، وعلى رأس هذه الدول أمريكا التي أمسكت بكل خيوط اللعبة فخطّطت ووضعت برنامجا كاملا مُنظما لإحباطها، وأعطت لكل دولة دوراً تلعبه في برنامجها هذا، واستخدمت بشكل مباشر بعض المليشيات العميلة والغبية لتحقيق أهدافها، ثمّ عرضت على الثوار بعض الحلول الترقيعية، والدساتير المستنسخة من بقايا الدساتير الوضعية بهدف الإلهاء والتشتيت، وحافظت بذلك على نظام الطاغية بشار بكل الوسائل والإمكانيات، فمنعت السلاح عن الثوار، وسلّطت على الثورة الدول العميلة.

ومن هذه الدول مَنْ جيّش الجيوش علناً لمحاربة الثورة كروسيا وإيران، ومنها من اشترى قيادات فصائلها بالنفوذ والمال السياسي القذر كالسعودية وقطر والأردن، ومنها من حاربها بوسائل الإعلام المأجورة كمصر والجزائر والمغرب، واعتبرها سبباً رئيسياً للفتن ونشر الفوضى وسفك الدماء، ومنها من ظاهرها ببعض الشعارات الكلامية البرّاقة ضد النظام ليستميل قياداتها ومن ثمّ قام بطعنها من الخلف طعنات قاتلة كتركيا.

إنّ أكبر خطأ بل خطيئة وقعت فيها الثورة أو قيادات فيها هي ركونهم لهذه الدول وتعاونهم معها، لقد كان هذا التعاون مقتلاً حقيقياً لها، فأين هو "جيش الإسلام" الذي كان يمتلك عشرات الآلاف من الجنود المدربين، وأين هي دباباته ومركباته وأسلحته وذخائره؟ لقد أصبح أثراً بعد عين، والسبب هو ركونه إلى السعودية، فاحتفظ بالغوطة إلى حين، ثمّ سلّمها للنظام ورحل، وهذا مثال ينطبق على الكثير من الفصائل التي كانت يوماً تُعتبر من أعمدة الثورة.

إنّ تعاون الفصائل مع الدول والأنظمة الحاكمة لا يمكن أنْ يُفضي إلى أي تغيير، وما يحدث الآن بين هيئة تحرير الشام وتركيا ما هو سوى نموذج مُكرّر مُستنسخ لما كان قد حصل مع "جيش الإسلام"، وسينتهي الأمر بالهيئة إلى الزوال والاندثار في قابل الأيام كما حصل مع سلفها، فهذه نتيجة مؤكدة لا تتخلّف.

لقد انفضح الدور السعودي والقطري في وقت مُبكر من عمر الثورة، وانفضح معه دور الفصائل التي ارتبطت ورهنت نفسها لمالهما السياسي، واليوم ينكشف الدور التركي بوضوح فتخرج المُظاهرات الصاخبة مُنددةً برأس النظام، وهاتفةً بسقوطه، وتقوم الأجهزة الأمنية التركية في المعابر الحدودية بمحاولة تفريق المتظاهرين بالرصاص والغاز، ويكتشف حتى العوام من مُناصري الثورة حجم التآمر التركي على ثورتهم، حيث رأوا بأمّ أعينهم كيف أنّ بعض النقاط العسكرية التركية تُحاصَر وتُهان على أيدي رجال بشّار، ويركض أردوغان مُستنجداً بالمجرم بوتين للإبقاء على ماء وجهه، ومُستجدياً إياه عدم مس نقاطه العسكرية التي نشرها بفضل هيئة تحرير الشام لحماية النظام المجرم من هجمات الثوار.

وكانت الصورة المعبّرة عن فشل أردوغان وعجزه في سوريا بُعيد اجتماعه ببوتين حيث تمّ تلقيمه بمضغةٍ من (الآيس كريم) لعلها تُبرّد ما طرأ عليه من ارتفاع حرارة فشله السياسي، ثمّ تأتيه الإهانة من جماهير الحاضنة الثورية الذين يهتفون بسقوطه، فيما تختزل إحدى المتظاهرات الرد بطريقةٍ عفوية فتُعلّق على صورة أردوغان مع بوتين وهما يلتهمان (الآيس كريم) فتقول: إذا كانت مشكلته تكمن في (البوظة) فنحن نعطيه إيّاها من عندنا ولماذا من روسيا؟!

إنّ أردوغان قد رهن سياسة بلاده لأمريكا وروسيا، فبالنسبة لإدلب وما حولها فلا يستطيع الخروج قيد أنملة عن مُقررات أستانة وسوتشي، وبالنسبة لشرق الفرات فلا يستطيع التحرك في المنطقة (الآمنة) على الحدود سنتيمتراً واحدا من دون موافقة وإشراف الضباط الأمريكان، وهذا الواقع السياسي يُدركه كل من كان يفهم شيئاً من السياسة، ومن هنا فإنّ تعاون الفصائل الوطنية والفصائل المحسوبة على بعض الحركات الإسلامية وزعاماتها كأنس العبدة رئيس الائتلاف السوري، إنّ تعاونها مع تركيا يعني تخليها عن الثورة، ولهاثها وراء مراكز ومناصب زائفة موعودة لا تُقدّم ولا تؤخّر في أي تغيير حقيقي، ومثلها هيئة تحرير الشام التي ترتكب جرماً أكبر بسبب محاربتها للثوار، ومُحاولتها احتكار العمل العسكري والثوري بمفردها.

لكنّ العجيب أنّ ثورة الشام وبالرغم من كل هذه المؤامرات، ومن كل هذا السقوط، فما زالت صامدة وثابتة على أهدافها، ولعلّ أفضل محصولات حصادها هو انفضاح أمر الأنظمة المخادعة لها كالنظام التركي، وانكشاف أمر الفصائل الخائنة وآخرها هيئة تحرير الشام التي تقوم بأعمال شبيهة بما تقوم بها الأنظمة الحاكمة من بطش واعتقال ومصادرة لأجهزة وأموال مُكوّنات مُخلصة في الثورة كحزب التحرير، وكتمٍ لصوت الحق الذي يصدح به.

إنّ الثورة في الشام لم تنتهِ، وما زالت جذوتها مُشتعلة، وما زال فيها قابلية للاستمرار والوقوف على قدميها، فحاضنتها باتت أكثر نُضجاً، وثوابتها التي خطّها لها حزب التحرير أصبحت أكثر وضوحاً وتقبلاً، وقياداتها المخلصة بدأت تتقدّم الصفوف، وبالجملة فإنّ الثورة اليوم تنفض عنها أثواب المذلة، وينفي كيرها خبثها، فهي في كل يوم تُجدّد مسيرتها، وتخطو بخطاً واثقة نحو غايتها ■

إلى حركة طالبان: التفاوض مع أمريكا المجرمة خسران مبين في الدنيا والآخرة

نشر موقع (فرانس ٢٤، الثلاثاء، ١١ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٩/١٠م) خبرا جاء فيه: "توعدت حركة طالبان بمواصلة القتال ضد القوات الأمريكية في أفغانستان، وذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فشل المفاوضات مع المتمردين ووصفها بأنها "ميتة" بعد هجوم في كابول تبنته الحركة. وكانت واشنطن قد بدأت منذ نحو عام مفاوضات مع الحركة المتمردة في أفغانستان بغرض تمهيد انسحاب قواتها الموجودة هناك منذ ١٨ عاما. وكان ترامب قد ألغى خطة سرية للغاية تتمثل في التفاوض مع قادة طالبان مباشرة في منتجع كامب ديفيد الرئاسي قرب واشنطن".

الراية : **إن أمريكا هي دولة محتلة احتلت أفغانستان عام ٢٠٠١م ولا زالت تحتلها، وتحريرها من الاحتلال لا يكون إلا بالجهاد، أما التفاوض فلا يحرر أرضا ولا يخرج عدوا إلا بشروط مذلة ومخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى. فإلى إخواننا في طالبان: لقد حاربتم القوات الأمريكية منذ ١٨ عاما ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ﴾. لهذا فهم يستميتون في إخراج قواتهم ولكنهم لا يريدون الخروج وهم يجرون أذيال الهزيمة والخزي والعار، بل يريدون أن يحولوا هزيمتهم إلى نصر واستسلامهم إلى قوة، فلا تمكنوهم من ذلك، واعلموا أن أمريكا لم تكسب حربا خاضتها إلا الحرب العالمية الثانية. وبعد ذلك خسرت حروبها كلها من فيتنام إلى كوريا إلى أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وليبيا وغيرها... ولولا الخونة الذين يقدمون لها المعونة لظهرت هزيمتها، ولكنها دولة تحاور وتناور وتكسب معاركها السياسية لتعوض خسارتها العسكرية، فلا تفاوضوها لأنها ستكسب وستنتصر عليكم، وتأخذ منكم بالمفاوضات ما عجزت عن أخذه بالحرب طوال ١٨ سنة.**

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين دماء مسلمي الروهينجا في أعناقكم

نشر موقع (الخليج أونلاين، الثلاثاء، ١٨ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٠٩/١٧م) خبرا قال فيه: "كشف فريق التحقيق الأممي في أعمال العنف بميانمار، اليوم الثلاثاء، أن نحو ٦٠٠ ألف مسلم أراكاني ما زالوا يواجهون خطر "الإبادة الجماعية" في ذلك البلد. ورد ذلك في تقرير رئيس الفريق، مرزوقي داروسمان، الذي قدمه أمام الجلسة الـ٤٢ لمجلس حقوق الإنسان، في مكتب الأمم المتحدة بجنيف السويسرية، حول "أوضاع المسلمين في إقليم أراكان بميانمار". وقال داروسمان: إن "ما مجموعه ٦٠٠ ألف مسلم في ميانمار، منهم ١٢٠ ألفاً يعيشون في معسكرات بمقاطعة أراكان، ما زالوا يواجهون خطر الإبادة". وأضاف المسؤول الأممي أن "سياسات الاضطهاد ضد المسلمين في ميانمار لا تزال مستمرة"، مشيراً إلى أن ميانمار "تمارس الاضطهاد المنهجي والمنظم ضد مسلمي أراكان"، وأن أعمال العنف التي ارتكبتها الحكومة ضدهم "تم تنفيذها بهدف الإبادة الجماعية".

الراية : **أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إن الحالة البائسة للمسلمين الروهينجا، تؤكد لكم كيف أصبحت دماء المسلمين رخيصة بعد غياب الراعي الذي يرعى شئون المسلمين؛ دولة الخلافة. إن فرض نظام الدولة القومية الملعون والذي نُحكم به قصراً جعل صراخ الروهينجا يصل إلى آذان صماء، وقد آن الأوان لكم أن تهبوا لإنقاذ المسلمين في أراكان. فهلم للإطاحة بحكامكم، وتسليم السلطة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وحينها سوف يقودكم الخليفة إلى الجهاد لإنقاذ إخوتكم الروهينجا كما أمر الله سبحانه وتعالى وتحرير أراكان وإعادتها لظل الخلافة، وحذار من عدم الاستجابة لهذا النداء والعمل لنصرة المضطهدين في أراكان، فإن في ذلك خزياً في الحياة الدنيا وسيكونون شهوداً عليكم يوم القيامة، يقول الله سبحانه وتعالى:** ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾.